المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الجمعة 5 آب 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-التخوف من التصعيد: الأجهزة الأمنية ترفع عدد قواتها في الجنوب

-التوتر في الجنوب يبدا من إيران، وإسرائيل تريد الهدوء لكن ذلك قد يكلفها غاليا

-سكان الجنوب غاضبون: لا يعطوننا الإجابات وأين قوة الردع

-الصبي الفلسطيني الذي دهس شرطيا سيتهم بالقتل

"معاريف":

-استطلاع للراي لمعاريف: للمرة الأولى بإمكان نتنياهو تشكيل حكومة من 62 مقعدا

-رئيس أركان الجيش يلتقي مع رؤساء سلطات محلية بالجنوب ويهاجم من قبلهم

-استمرار فرض منع الحركة بالجنوب وبالأخص على الحدود مع غزة

"هآرتس":

-لليوم الرابع على التوالي تقييد الحركة بغلاف غزة

-لبيد عقد اجتماعا لبحث الوضع

-في تهديد انتقام واحد للجهاد الإسلامي يؤسس عمليا معادلة جديدة امام إسرائيل

-باحثون أعادوا للحياة خلايا خنازير ميتة

-كرولينا ليتسمن تكتب عن الاحتلال الذي وصفه رابين بانه سرطان يتفشى: أنا لا أعرف بأي مرحلة أصبح السرطان لكن إسرائيل بحاجة الى عدة عمليات للتخلص منه، وأهمها الفصل التام بين المستوطنات وإسرائيل، لان الاحتلال سيدمر كافة الأنظمة اذا لم نتخلص منه

"تايمز أوف إسرائيل":

. الجيش الإسرائيلي يخشى أن الاشتباكات في الحرم القدسي في "تشعا بآف" قد تشعل غزة المتوترة

* * *

عين على العدو الجمعة 5-8-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **عائلة غولدين** :نتجه مع 1000 شخص معنا نحو السياج في منطقة إيرز قرب غزة، لا يمكن للحكومة والجيش أن يوقفونا، سنتخطى كل حاجز عسكري سواء في زكيم أو في كارميا.
- **جيلي كوهين-قناة كان"** :إسرائيل" بعثت برسالة إلى الوسيط المصري: لن نوافق على مطالبة الجهاد بالإفراج عن أسير مضرب عن الطعام – في المستوى السياسي، كان يعتقد أن القيود المفروضة على المستوطنات المحيطة بغزة سترفع اليوم، ويقدرون الآن أنها ستستمر لعدة أيام أخرى.
- **المتحدث باسم جيش العدو** :في إطار الاستعدادات في الجيش، وبناء على تقييم الوضع الأمني، بهدف رفع الجاهزية، تقرر تعزيز فرقة غزة بقوات إضافية من المدفعية والهندسة والمشاة والمدرعات والخاصة.
- **هأرتس** :الجيش بدأ بتقليص عدد القوات المتمركزة في المراصد والقواعد المتاخمة على طول حدود قطاع غزة بسبب الأوضاع الأمنية خشية تعرضهم للأذى بفعل أي هجوم من غزة، كما تم إبعاد القوات عن الحدود إلى أماكن أقل تعرضًا لخطر الإصابة بصواريخ مضادة.

- **الجيش || قائد فرقة غزة العميد نمرود ألوني :**استمرت القوات في غلاف غزة في حالة تأهب قصوى خلال الأيام القليلة الماضية، نحن ندرك نوايا الجهاد الإسلامي لتنفيذ عمليات ضد سكان الغلاف وجنود الجيش، وبالتالي قمنا بفرض إغلاق على طول المنطقة القريبة من القطاع، سيستمر الإغلاق طالما دعت الحاجة لذلك، إذ أن سلامة السكان تأتي في المقام الأول، إلى جانب الجهود الدفاعية، تستدعي فرقة غزة قوات لمواجهة محتملة مع الجهاد بحسب تقدير الوضع.
- **مكتب غانتس :**أجرى وزير الجيش بيني غانتس أمس تقييماً موسعاً للوضع في ضوء الأوضاع في غلاف غزة بمشاركة رئيس الأركان ورئيس الشاباك والمدير العام لوزارة الجيش ومسؤولين كبار آخرين، وأوعز بالاستعداد لاستخدام مجموعة متنوعة من الوسائل المدنية والعسكرية من أجل إزالة التهديد في الجنوب وإجراء استعدادات عملياتية واسعة، بهدف استعادة روتين الحياة الكامل.
- **"إسرائيل اليوم :**"الجيش يتوقع أن يقوم الجهاد الإسلامي بتنفيذ هجوم خلال الـ48 ساعة القادمة.
- **معاريف :**اعتقال ناشط في الجهاد الإسلامي في قرية بروقين، و"إسرائيل" ترفض مطالب الجهاد بالإفراج عن أسيرين.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **مسؤولون أمنيون لـ قناة كان :**متشائمون من تضاؤل فرص التوصل لتهدئة مع غزة من خلال الوساطة المصرية.
- **القناة 12 العبرية :**أعلنت وزارة الدفاع التايوانية تفعيل بعض أنظمة الدفاع ردا على إطلاق الصين صواريخ باتجاه مضيق تايوان.
- **معاريف" :**مصادر إسرائيلية" تقول إنه لم يتم حتى الآن بلورة مقترح نهائي بخصوص الحدود وتقاسم الأرباح. الرئيس الفرنسي ماكرون يحذر لبنان من مغبة اندلاع مواجهة مع "إسرائيل."
- **القناة 12 :**قائد الحرس الثوري: يكفي أن ترتكب إسرائيل خطئا واحدًا ليطلق حزب الله آلاف الصواريخ صوبها.
- **القناة 13" :**مصادر إسرائيلية" وغربية تستبعد التوصل إلى اتفاق مع إيران. وتقرير يكشف إتمام إيران تركيب 3 مجموعات متطورة من أجهزة الطرد المركزي.

الشأن الداخلي:

- **القناة 12 العبرية** :سيلتقي رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن "رام بن باراك" صباح اليوم مع رؤساء السلطات في غلاف غزة.
- **القناة 12 العبرية** :في أعقاب الوضع المتوتر مع غزة، حدثت في الأيام الأخيرة زيادة كبيرة في عدد طلبات الدعم النفسي من قبل سكان مستوطنات غلاف غزة إلى مراكز الصمود – وهو رقم يتم أخذه بعين الاعتبار من قبل المستويات السياسية والأمنية.
- **القناة 13 العبرية** :رئيس الأركان الجنرال أفيف كوخافي أجرى زيارة صباح أمس عند حدود غزة مع قائد فرقة غزة المنتهية ولايته العميد نمرود ألوني، وأوعز باستمرار حالة التأهب والاستعداد – هذه الحالة قد تستمر لبضعة أيام أخرى.
- **يديعوت أحرونوت** :بسبب استمرار التوترات في الجنوب: أرجأ رئيس الوزراء لبيد رحيله لقضاء إجازة.
- **قناة كان العبرية** :رئيس بلدية سديروت ألون دفيدي بعد مغادرته غاضباً الاجتماع مع رئيس الأركان اليوم: لا ينبغي السماح لأي منظمة باحتجاز سكان الغلاف وسديروت كرهائن، أدعو رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس الأركان للايعاز بمهاجمة المنظمات في غزة، وأعدكم بأنكم ستحصلون على كل الدعم منا.
- **سليمان مسودة-قناة كان** :الاستعدادات للتصعيد || التوتر مستمر، الطرق في غلاف غزة مهجورة بسبب الإغلاق المفروض على الطرقات، هناك حالة سخط بين المستوطنين بسبب استمرار الإغلاق.
- **قناة كان العبرية** :رئيس الأركان كوخافي اجتمع مع رؤساء مجالس مستوطنات ومدن الجنوب ويطلعهم على الاستعدادات للأيام المقبلة.
- **مكتب لبيد** :أجرى رئيس الوزراء يئير لبيد تقييما للوضع الأمني في مقر وزارة الدفاع "الكرياه" بمشاركة قادة الأمن ناقشه خلاله الوضع الأمني في الجنوب والتطورات المحتملة، وقال "نتفهم ونتشارك الصعوبات التي يواجهها سكان مستوطنات الجنوب، لكن نضع نصب أعيننا حماية السكان وتوفير الأمن، إن الإجراءات الأمنية التي تم البت فيها هي ضرورية ومؤقتة فقط، لن نقبل وضعا طويل الأمد تقوم فيه المنظمات بتعطيل حياة السكان، ولن نتوانى عن استخدام القوة لإعادة الحياة طبيعتها في الجنوب، ولن نوقف سياسة اعتقال النشطاء في الضفة."

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **ليئا غولدين والدة الأسير هدار تتحدث خلال المسيرة**" :استعادة هدار وأورون وأفرا وهشام هو الشيء الصغير، الشيء الأكبر هو استعادة الكرامة الوطنية، وليس الاستسلام للإرهابي الكبير يحيى السنوار الذي قتل هدار أثناء وقف إطلاق النار وخطفه وأسره حتى يومنا هذا."

- **إيتمار بن غفير** :لليوم الرابع على التوالي تستسلم حكومة البديل لبيد لحركة الجهاد الإسلامي وتشل حياة سكان الجنوب – ما هي الخطوة التالية إذا هدد نصر الله بعد ذلك بفرض حظر تجول في الشمال؟ إن الإرهاب لا يُهزم إلا بالقوة وليس بالاستسلام – لبيد هو كارثة أمنية لإسرائيل."

- **وزير الزراعة والتنمية عوديد فوربر** :في مستوطنات النقب الشمالي وغلاف غزة يستحقون التمتع بعطلة الصيف كما يستحقها كل أبناء البلاد، لذلك، في أعقاب التوترات الأمنية، خصصنا ميزانية قدرها 3 ملايين شيكل للسماح بأخذ أطفال الغلاف في إجازة في الجليل وشمال البلاد.

- **يائير لبيد** :تحدثت مع رؤساء المجالس في الجنوب وأطلعتهم على آخر التطورات الأمنية في غلاف غزة، أخبرتهم أنني أتفهم تمامًا الاضطراب في روتين الحياة، لكننا لن نسمح للوضع الحالي بالاستمرار لفترة أطول، لقد أوضحت أننا نستعد لأي سيناريو، ستعمل "إسرائيل" على شن هجمات ضد أي منظمة تهدد أمن مواطنينا إذا تطلب الأمر.

- **إيتمار بن غفير** :جئت لزيارة سكان مستوطنات الجنوب الذين يقبعون تحت الحصار الزائف منذ ثلاثة أيام لأن الحكومة الإسرائيلية تستسلم لحركة الجهاد الإسلامي، سياسات متساهلة وفاشلة للحكومة الجبانة، الإرهاب يجب دحره وليس الهروب منه.

- **رئيس لجنة الخارجية والأمن عضو الكنيست رام بن براك**" :نقول لحماس، من السهل بدء جولة من القتال لأيام، وسيكون الأمر صعبا جدا، لكننا سنتصرف بطريقة أكثر إيلاما بـ 7 مرات ضدكم بصفتكم المسيطر على غزة، لن نسمح بأي تهديد أو أذى لسكان غلاف غزة أو لمواطني إسرائيل بشكل عام ."

مقالات رأي مختارة:

- **روغيل ألفير-هأرتس** :إن الوضع السخيف الذي يجري في الجنوب منذ ثلاثة أيام يزيد من وضوح الفشل الهائل والمخزي ل "السياسة "الإسرائيلية" تجاه غزة، إنها بلا شك تستحق فصلًا في كتاب "باربرا توكمان" الشهير "موكب الحماقة"، والذي يُعلمنا بأن نهاية كل الحماقات هي دائمًا الهزيمة – الهزيمة المؤلمة والمهينة التي ترسخ في الذاكرة.

- **نداف شرغاي-"إسرائيل اليوم :"**قبل بضعة أيام من التاسع من آب تنشر حركة "بنيما" "جدول الكراهية والاستقطاب": ترسيماً للانشقاقات والكراهيات في المجتمع الإسرائيلي – من الجدول الذي سينشر في "إسرائيل هذا الأسبوع"، اليوم، يتبين أن 51 % من الجمهور يكرهون النواب، 81 % من الجمهور يستعدون لأن يساوم نوابهم على بعض من مبادئهم مقابل الوحدة، ويدور الحديث عن نحو 98 % من مصوتي حزبي "يوجد مستقبل" و"أزرق أبيض" و64 % من مصوتي حزبي "الليكود" و"المشتركة" – إضافة إلى ذلك، فإن 34 % من الجمهور يكرهون الصحافيين، 34 % يكرهون القضاة، 20 % يكرهون رؤساء المدن والسلطات المحلية و17 % يكرهون الشرطة – في التقرير الصحافي، الذي سينشر اليوم، يجري نداف شرغاي مقابلات عن الكراهية المجانية في جيلنا مع الحاخام شاي بيرون، رئيس "بنيما"، وإسرائيل هرئيل، مؤسس مجلس "يشع"، والذي بادر بعد اغتيال إسحق رابين إلى "ميثاق كنيرت" وكذا "ميثاق جبيزون – مدان" لترتيب علاقات المتدينين – العلمانيين في إسرائيل وكذا مع المؤرخة الحاصلة على جائزة إسرائيل البروفيسور انيتا شبيرا.
وحسب "جدول الكراهية" فإن 62 % من الإسرائيليين يعتقدون أن "وسائل الإعلام هي الأكثر مساهمة في الكراهية والاستقطاب"، 31 % يعتقدون أن الشبكات الاجتماعية هي المساهمة الأكبر في ذلك، و24 % يرون في جهاز القضاء وإنفاذ القانون الجسم الذي يساهم أكثر من غيره في تعميق الصدوع والكراهية – كما يميل المجتمع الإسرائيلي إلى كراهية الأقليات: 40 % من الإسرائيليين يميلون إلى كراهية العرب، 20 % الحريديم، 17 % المستوطنين و 13 % طائفة المثليين – كما أن الشيطان الطائفي لا يزال معنا: 64 % يعتقدون أن اليوم أيضا يوجد صدع بين الشرقيين والاشكنازيين، 33 % من الإسرائيليين يميلون لكراهية سليلي الاتحاد السوفياتي، 30 % يميلون لكراهية الشرقيين، 26 % يميلون لكراهية الاشكنازيين و11 % يميلون لكراهية سليلي إثيوبيا.

- **ميخائيل ميلشتاين-القناة 12 :**تقف "إسرائيل" منذ حرب "الأيام الستة" أمام معضلة استراتيجية صعبة في الموضوع الفلسطيني، وبصورة خاصة في كل ما يخص سيطرتها على الضفة: من جهة، كيف يمكن ضمان الأغلبية اليهودية في الدولة وشكلها الديمقراطي، ومن جهة أُخرى، عدم تقسيم الأرض والحفاظ على المصالح الأمنية الوجودية – وفي هذا السياق، اندلع النقاش الذي كان يتكرر لدى أجيال مختلفة بين مَن يريد الحفاظ على الوضع القائم، من دون فصل ما بين المجتمَعين، وبين مَن يريد التقسيم الجغرافي.
وفي عدة مرات تم اتخاذ قرارات من شأنها تغيير الوضع القائم في الضفة – اتفاق أوسلو، وبناء الجدار "الأمني" في الضفة، وكذلك فك الارتباط عن غزة – لكنهم جميعاً انقطعوا في مرحلةٍ ما في أعقاب أزمات مع الفلسطينيين، أو تغيّرات سياسية إسرائيلية، أو صراعات داخلية فلسطينية

قسّمت السلطة – ونتيجة ذلك، نشأ واقع كثير التناقضات، برزت في إطاره نماذج من التسويات السياسية والترتيبات المدنية في المنظومة الفلسطينية: دولة ناقصة في قطاع غزة؛ حكم ذاتي مناطقي "خفيف" في مناطق "أ" و"ب" في الضفة الغربية؛ سيطرة إسرائيلية مباشرة في مناطق "ج" في الضفة؛ بالإضافة إلى نحو 360 ألف فلسطيني في شرق القدس بمكانة سكان دائمين غير مواطنين في إسرائيل – وفي هذا السياق، تتمركز إسرائيل داخل مصيدة استراتيجية تتفاقم منذ أكثر من نصف قرن: من جهة، يتضح الفهم أن استمرار الوضع القائم سيؤدي إلى دولة واحدة، وهو سيناريو ترفضه أغلبية المجتمع اليهودي؛ ومن جهة أُخرى، يختفي النقاش بشأن الانفصال، بسبب فهم حقيقة أن هذا السيناريو مستبعَد، والخوف من تداعيات وجود كيان فلسطيني مستقل. لذلك، من غير المفاجئ أن تدلل الاستطلاعات من الأعوام الماضية على وضع متناقض، إذ تعارض أغلبية المجتمع اليهودي الدولة الفلسطينية، وفي الوقت ذاته لا تتحمل الحياة المشتركة مع العرب في الكيان ذاته – على الجمهور الإسرائيلي إبداء اهتمام أعمق في الموضوع الفلسطيني، والاعتراف بتأثيره في شكل الدولة ووجودها.

ويجب الاعتراف أيضاً بأن جميع البدائل الموجودة أمام إسرائيل اليوم صعبة وقليلة، وأن الأقل سوءاً منها يحتوي على مخاطر وتحديات للمستقبل – أمام إسرائيل اليوم خياران استراتيجيان فقط.

الأول، الاستمرار في الانصهار مع الضفة الذي يتعمق بشكل ساخر كلما سرّعت إسرائيل خطواتها الاقتصادية والمدنية تجاه السلطة والجمهور في الضفة.

وفي نهاية هذا الانصهار ستكون إسرائيل مطالَبة بالحسم ما بين نظام واحد يتضمن مستويين مدنيين بطريقة تهدد شكلها الديمقراطي؛ وبين توطين كامل للفلسطينيين الذين يعيشون تحت سلطة إسرائيل، وهو ما سيهدد استمرار وجود الأغلبية اليهودية – البديل الثاني هو بحث انفصال جغرافي لا يعني بالضرورة دولة فلسطينية مستقلة، إنما توضيح أين تنتهي الحدود الإسرائيلية وأين تبدأ الحدود الفلسطينية. هذا السيناريو لا يخلو من التهديدات الأمنية والتحديات السياسية – على الأقل في المدى المنظور من دون غزة – لكنه يبقى أفضل من الواقع البلقاني وكابوس العيش في ظله – أضاعت إسرائيل الكثير من الوقت الثمين خلال سنوات الفوضى السياسية: في الموضوع الإيراني، هناك صعوبة في التعامل مع "قطار التخصيب" الذي شق طريقه.

وفي القضية الفلسطينية، اقتربت إسرائيل من نقطة "اللا عودة" التي تتطلب منها العودة إلى إجراء حوار بشأن الانفصال الجغرافي بين الشعبين. وعشية الانتخابات، على الجمهور الإسرائيلي أن يتشدد ويطالب السياسيين باتخاذ مواقف واضحة في الموضوع الفلسطيني، وعدم الاكتفاء ببث شعارات غير واضحة تدلل على انعدام وجود التفكير الاستراتيجي العميق – هذا الحوار من شأنه دفع القيادة

والجمهور معاً إلى النظر بصورة واعية إلى الحاضر، وبصورة خاصة إلى المستقبل، والتشكيك في إمكان الإبقاء على الوضع القائم لزمن طويل، أو العكس – هل يجب اتخاذ قرارات تاريخية؟

- **عاموس هرئيل-هأرتس** :هبت رياح مفاجئة من التفاؤل، مؤخراً، على المفاوضات الثلاثية بين إسرائيل ولبنان والولايات المتحدة حول ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان – بعد بضعة أسابيع من الذعر وحتى القليل من التهديد بالحرب يبدو أن الطرفين قريبان الآن أكثر من أي وقت مضى من الاتفاق – هذه تقديرات المستوى السياسي في بداية الأسبوع. وسُمعت أقوال مشابهة أيضاً في محيط الوسيط الأميركي، عاموس هوخشتاين، عند وصوله إلى البلاد بعد محادثاته مع ممثلي الحكومة في بيروت – هل الأمين العام لـ "حزب الله"، حسن نصر الله، الذي كسب الكثير في الاستطلاعات بفضل التهديدات الأخيرة بالمس بحقل "كاريش"، سيكتفي بهذه التفاهمات؟ وهل سينسب لنفسه إنجازات لبنان في المفاوضات ويعلن استمرار صيف هادئ؟.

ابقوا معنا – حتى لو تم حل مشكلة الحدود البحرية وحفريات الغاز في "كاريش" يمكن البدء بها في الشهر القادم دون تشويش زائد، فإنه يصعب تجاهل الانطباع بأنه حدث، مؤخرا، تغيير أساسي نحو الأسوأ في الظروف على طول الحدود البرية وفي الوضع في سماء لبنان.

جزء من الأمور يظهر في الجولات في المنطقة. وعن التطورات الأخرى يمكننا أن نعرف من تصريحات رسمية لوسائل الإعلام ومن التقرير الدوري لقوة "اليونفيل" الذي تم تقديمه في الشهر الماضي لمؤسسات الأمم المتحدة في نيويورك – القاسم المشترك، في البر وفي البحر وفي الجو، يتمثل بمقاربة عدوانية ومتشددة أكثر من قبل "حزب الله"، مع الاستعداد أكثر مما في السابق للمخاطرة بتصادم – يبدو أن إسرائيل في ردودها حذرة في أن لا تسمح بأن يتصاعد الأمر.

ولكن حتى هذا التغيير يمكن أن تكون له تداعيات. تقليص حرية عمل سلاح الجو في سماء لبنان يمكن أن يقلل الجمع الفعال للمعلومات الاستخبارية عن نشاطات "حزب الله"، وأن يضعضع ثقة إسرائيل بموثوقية المعلومات، التي تعمل بالتحديد كعامل كابح ضد التصعيد – اعترف قائد سلاح الجو السابق، الجنرال عميكام نوركين، في نيسان في مقابلة أجرتها معه قناة "كان" بأنه تضررت حقاً حرية العمل في لبنان.

في حين أن العميد احتياط آساف أوريون كتب في الشهر الماضي في مقال نشر في موقع "معهد واشنطن" بأن "الظروف العملياتية تغيرت في غير صالح "إسرائيل"، وهذه الظروف تصعب على جهود الاستخبارات وتزيد الإمكانية الكامنة لحدوث نزاع أوسع مع حزب الله – بالنسبة لأوريون فإنه رغم الأمل بإيجاد حل سريع لأزمة الغاز في البحر المتوسط، إلا أنه تظهر هنا صورة مقلقة أكثر مما كان في السابق. "مقاتلو حزب الله يتصرفون وكأنه لا يوجد أي أحد قادر على وقفهم"، قال للصحيفة. "هم

يبثون ثقة بالنفس مبالغاً فيها، ولا يعتقدون أنهم سيدفعون ثمن ذلك. هذه كبرياء خطيرة، لا يتذكر مثلها طوال السنوات الأخيرة."

* * *

مقالات

الاحتلال يرجئ استخراج الغاز من "كاريش" إلى ما بعد سبتمبر

ترجمة: موقع عربي21

كشفت القناة 13 العبرية، أن سلطات الاحتلال أرجأت استخراج الغاز من حقل "كاريش" للغاز الطبيعي في البحر المتوسط إلى ما بعد شهر أيلول/ سبتمبر المقبل. ولم تذكر القناة أسباب تأجيل استخراج الغاز، لكنه يأتي في ظل استمرار الخلاف مع لبنان على ملكية الحقل، حيث تقول الأخيرة؛ إن أجزاء منه تقع في المنطقة البحرية المتنازع عليها مع الاحتلال الإسرائيلي. ويأتي التأجيل عقب تهديد أطلقه حزب الله باستهداف الحقل، حال استخرج الاحتلال منه الغاز دون تسوية الخلاف مع بيروت.

ونشر حزب الله قبل نحو يومين، شريط فيديو مدته دقيقة و16 ثانية، وقال؛ إنه يرصد فيه المنصة وسفنا أخرى مرتبطة بقطاع النفط والغاز في تاريخين مختلفين. ويفصّل الشريط حجم كل سفينة وإحداثياتها.
وأعلن الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الشهر الحالي، أنه في حال مُنع لبنان من استخراج النفط والغاز من مياهه، "لن يستطيع أحد" أن يستخرج أو يبيع غازا ونفطا. وحذر من نشوب حرب، اعتبر أنها قد تُخضع إسرائيل لشروط لبنان، مشيرا إلى أن الحقول الإسرائيلية كافة "في دائرة التهديد"، و"لا يوجد أي هدف إسرائيلي لا تطاله الصواريخ الدقيقة". والأحد، أعلن لبنان، أن الوسيط الأمريكي آموس هوكستين، حمل طرحا جديدا، لترسيم الحدود البحرية مع الاحتلال. وقال وزير الطاقة اللبناني في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض؛ إن الوسيط الأمريكي آموس هوكستين، أبلغه أنه يحمل طرحا إيجابيا جديدا إلى المسؤولين اللبنانيين.
ونقل موقع "واللا" عن مسؤول إسرائيلي قوله؛ إن الوسيط الأمريكي سيعرض اقتراحا إسرائيليا جديدا، "يتضمن حلا يسمح للبنانيين بتطوير احتياطيات الغاز في المنطقة المتنازع عليها، مع الحفاظ على الحقوق التجارية لإسرائيل". وزار هوكستين، لبنان منتصف حزيران/ يونيو الماضي، حيث قدّم له الرئيس ميشال عون مقترحا شفهيا بشأن ترسيم الحدود، يعتمد على استرجاع حقل قانا كاملا، مع تعديل الخط 23.
والمنطقة المتنازع عليها تبلغ 860 كم مربعا، بحسب الخرائط المودعة من جانب لبنان والاحتلال لدى الأمم

المتحدة، وتعد هذه المنطقة غنية بالنفط والغاز. وانطلقت من أجل ذلك مفاوضات غير مباشرة بين الجانبين في تشرين الأول/ أكتوبر 2020، برعاية الأمم المتحدة وبوساطة أمريكية، وعُقدت 5 جولات من التفاوض آخرها كان في أيار/ مايو 2021.

وكان وفد بيروت قدم خلال إحدى المحادثات خريطة جديدة تدفع باتجاه 1430 كم إضافيا للبنان، وتشير إلى أن المساحة المتنازع عليها هي 2290 كم، وهو ما رفضته إسرائيل وأدى إلى توقف المفاوضات.

* * *

"هآرتس": حزب الله يضر بالتفوق الجوي لجيش العدو في سماء لبنان، وهو مستعد للمجازفة

بقلم عاموس هرئيل

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

سادت روح تفاؤل مدهشة في الأيام الأخيرة على المفاوضات الثلاثية بين "إسرائيل" ولبنان والولايات المتحدة بشأن تحديد الحدود البحرية بين البلدين الأولين، وبعد أسابيع من القلق وحتى بعض التهديدات بالحرب، يبدو أن الطرفين يقتربان الآن من التوصل إلى اتفاق. هذا ما قيمته القيادة السياسية في بداية الأسبوع الجاري عندما سمعت كلمات مماثلة من المحيطين بالوسيط الأمريكي عاموس هوخاستين حينما وصل إلى "إسرائيل" بعد محادثاته مع ممثلي الحكومة في بيروت.

الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله والذي حصل على الكثير من التغطية المجانية بفضل تهديداته الأخيرة بمهاجمة منصة "كاريش الإسرائيلية"، هل سيكتفي بهذه التفاهمات؟ هل سينسب إلى نفسه إنجازات لبنان في المفاوضات ويعلن استمرار الصيف الهادئ؟ ولكن حتى إذا تم حل مشكلة الحدود البحرية ويمكن أن يبدأ التنقيب عن الغاز في حقل غاز "كاريش" الشهر المقبل دون انقطاع غير ضروري، فمن الصعب تجاهل الانطباع بأنه حدث مؤخراً تغيير جوهري نحو الأسوأ في الظروف على طول الحدود البرية والوضع في سماء لبنان.

بعض هذه الأشياء واضحة في الرحلات الميدانية، ويمكن التعرف على تطورات أخرى من البيانات الرسمية لوسائل الإعلام وكذلك من التقرير الدوري لقوة اليونيفيل الذي قدم الشهر الماضي إلى مؤسسات الأمم المتحدة في نيويورك. تم التعبير عن القاسم المشترك – في البر والبحر والجو – في نهج أكثر تشدداً وعدوانية من جانب حزب الله، مع استعداد أكبر من ذي قبل للمخاطرة بالاصطدام ويبدو أن "إسرائيل" في ردودها حريصة على عدم السماح بتصعيد الأمور. لكن حتى هذا التغيير يمكن أن يكون له عواقب، فتقليص حرية

القوات الجوية في العمل في الأجواء اللبنانية يمكن أن يقلل من الجمع الفعال للمعلومات الاستخبارية حول أنشطة حزب الله، ويقوض "الثقة الإسرائيلية" في مصداقية المعلومات والتي تعمل في الواقع كعامل تقييد ضد التصعيد.

في فبراير الماضي ادعى نصر الله أنه بفضل أنظمة الدفاع الجوي التي تمتلكها حزب الله، كان "النشاط الإسرائيلي" محدوداً، وقال "في البقاع وجنوب البلاد لم نشاهد طائرة إسرائيلية بدون طيار منذ عدة أشهر." بل إنه أضاف ادعاءً أبعد مدىً، مفاده أن "الجيش الإسرائيلي" لم يعد بإمكانه فعل أي شيء ضد نشاط حزب الله لإنتاج صواريخ دقيقة على الأراضي اللبنانية. واعترف القائد السابق لسلاح الجو اللواء "عميكام نوركين" في مقابلة مع "كان"، في أبريل الماضي، بأن حرية العمل في لبنان تعرضت بالفعل للخطر. في حين كتب المقدم في الاحتياط "آساف أوريون" الشهر الماضي في مقال نُشر على موقع معهد واشنطن على الإنترنت أن "الظروف العملياتية قد تغيرت على حساب إسرائيل، فإنها تجعل جهود الاستخبارات أكثر صعوبة وتزيد من احتمال نشوب صراع أوسع مع حزب الله."

يشير أوريون إلى أنه خلال العقد الماضي، ركزت "إسرائيل" بعض غاراتها الجوية في سوريا كجزء من المعركة بين الحروب على البطاريات والصواريخ المضادة للطائرات التي طلبت إيران تهريبها إلى حزب الله، ومع ذلك تمكنت المنظمة في السنوات الأخيرة من تحديث أنظمة الدفاع الجوي التي تنشرها في لبنان بشكل كبير.

في عام 2019 هدد نصر الله بمهاجمة "طائرات إسرائيلية" بدون طيار في سماء لبنان، بعد هجوم بطائرة مسيرة في حي الضاحية في بيروت، وفي السنوات التالية قام حزب الله بعدة محاولات فاشلة لإسقاط طائرات بدون طيار.

وفقاً لمصادر أمنية كانت هناك حالة أوصى فيها "الجيش الإسرائيلي" بشن هجوم في لبنان، لكن رئيس الوزراء في ذلك الوقت بنيامين نتنياهو قرر في نهاية المطاف منع الهجوم.

في آخر منصب له في "الجيش الإسرائيلي" كرئيس للشعبة الاستراتيجية في هيئة الأركان العامة نسق "أوريون" أيضاً العلاقات مع الأمم المتحدة: واطلع على التقارير الدورية التي قدمها الأمين العام للمنظمة إلى مجلس الأمن ثلاث مرات في السنة، والتي تضمنت انتهاكات السيادة المتبادلة واستثناءات من قرار المجلس 1701، الذي نظم قواعد اللعبة بعد حرب لبنان الثانية عام 2006.

في العام والنصف الماضيين، اكتشف "انخفاضاً دراماتيكياً" في توثيق "النشاط الجوي الإسرائيلي" في الأجواء اللبنانية (الرحلات الجوية في حد ذاتها، بالطبع انتهاك للسيادة اللبنانية). وبحسب التقارير انخفض النشاط

الجوي بنحو 70٪ -90٪ العام الماضي، مقارنة بالأعوام السابقة. ويوضح أوريون أنه على نحو متناقض قد يؤدي تقليص "الرحلات الجوية الإسرائيلية" إلى اندلاع مواجهات.

بعد أن فاجأت قوة حزب الله "إسرائيل" في الحرب الأخيرة، ركز "الجيش الإسرائيلي" جهوداً استخباراتية ضخمة في مراقبة النشاط العسكري للتنظيم، ومع ذلك فإن الصورة الاستخباراتية تحتاج إلى تحديث، ومن أجل ذلك يجب أن تكون جهود جمع المعلومات مستمرة ومتواصلة. إن قدرة حزب الله على التسبب في تآكل "التفوق الجوي الإسرائيلي" في لبنان ستلزم "الجيش الإسرائيلي" بالبحث عن بدائل لأساليب جمع المعلومات الحالية.

ومع ذلك كتب أوريون بإن "إسرائيل" ستواجه معضلة :هل ستتحمل التدهور التدريجي في جودة المعلومات الاستخباراتية أو تواصل مهام التصوير الفوتوغرافي، بينما تخاطر بتعرضها للضرر من أنظمة الدفاع الجوي لحزب الله؟

في سوريا قامت "إسرائيل" بشكل منهجي بضرب الأنظمة المضادة للطائرات الإيرانية، بما في ذلك بعض الأنظمة التي وضعها الحرس الثوري هناك للمساعدة في الدفاع الجوي عن الأصول العسكرية لنظام الأسد. وفي لبنان، نادراً ما تتصرف "إسرائيل" – وقد يكون لقرار مهاجمة البطاريات هناك عواقب بعيدة المدى.

يخلص أوريون إلى أن كلا الجانبين يسيران على حبل مشدود بين الردع والتصعيد لفترة طويلة، لكن بما أن حزب الله يزيد نشاطه ضد ما تعتبره "إسرائيل" أداة عسكرية واستخباراتية مركزية، فإن مقدار الرهان يصبح أكبر.

الكبرياء خطير

يثير وصف أوريون سؤالاً آخر نادراً ما يتطرق إليه في هذا المقال :ما هي الدروس لاستراتيجية "الدفاع الجوي الإسرائيلية" التي تتعلمها من الواقع الجديد؟ في السنوات الأخيرة أصبحت المعركة بين الحروب تكتيكاً متنبئاً بكل شيء، على الأقل في نظر "الجيش الإسرائيلي"، حيث وصلت الأمور إلى ذروتها في الأشهر الأخيرة، عندما ظهرت الحاجة إلى استمرار الهجمات في سوريا، وعدم التورط مع القوات الروسية المنتشرة هناك قدم ذريعة "إسرائيلية" لعدم اتخاذ الموقف الأخلاقي المطلوب في إدانة جرائم الحرب التي ارتكبتها روسيا منذ غزو أوكرانيا. ولكن نظراً لأن "إسرائيل" كانت ناجحة جزئياً فقط في منع "مشروع الصواريخ الدقيقة" لحزب الله لم يتم تهريب مئات الصواريخ الدقيقة إلى لبنان فحسب، بل ادعى نصر الله أنه تم تحقيق قدرة إنتاج مستقلة – يبدو أنها واجهت أيضاً صعوبة في إحباط تهريب بطاريات الدفاع الجوي.

وهذا يثير المزيد من الأسئلة :هل كل الإنجازات التي تنسبها "إسرائيل" إلى المعركة بين الحروب الناتجة عن الضربات، أم أن بعضها يتعلق باعتبارات إيرانية أو روسية؟؛ ألا يأتي الانشغال اليومي للقوات الجوية (عشرات الهجمات في السنة، ومئات الساعات من كبار المسؤولين في المناقشات الأولية أثناء الهجوم) على حساب الاستعدادات للحرب؟

مسألة أخرى تتعلق بانتهاكات حزب الله على الأرض، في نهاية حزيران أفادت صحيفة "هآرتس" أن حزب الله أقام ما لا يقل عن 16 نقطة مراقبة على طول الحدود مع "إسرائيل" في نحو شهرين، وذلك تحت غطاء جمعية "أخضر بلا حدود"، وهي منظمة لحماية البيئة. ويحدد التنظيم الحقائق على الأرض ويستفز "إسرائيل" ويجمع معلومات استخبارية تكتيكية دون أن ينجح عناصر اليونيفيل في أداء مهمتهم ومنعها من العمل جنوب نهر الليطاني.

تشير التقارير الدورية للأمم المتحدة إلى الاتجاه الأوسع الذي ينعكس في هذا السلوك، ويوثق أفراد اليونيفيل زيادة واضحة في انتهاكات حزب الله، إلى جانب تزايد العدوان على الدوريات الأممية. في رحلات طائرات الهليكوبتر وهي نادرة نسبياً فوق سماء جنوب لبنان، وثقت الأمم المتحدة نشاطاً قوياً لحزب الله في تدريبات لنطاقات الأسلحة الصغيرة، وتم إجراؤها عبر القاطع الجنوبي بأكمله، على مدى فترة زمنية طويلة نسبياً، وفي إحدى الحالات شارك 25 ناشطاً فيها. كما كانت هناك زيادة واضحة في الهجمات العنيفة والمضايقات التي يتعرض لها جنود اليونيفيل: إغلاق الطرق والضرب وإلقاء الحجارة والتهديد، بالإضافة إلى ذلك كانت هناك زيادة واضحة في الهجمات العنيفة والمضايقات التي يتعرض لها جنود اليونيفيل مثل إغلاق الطرق والضرب وإلقاء الحجارة والتهديد.

من وجهة نظر أوريون على الرغم من الآمال بإيجاد حل سريع لأزمة الغاز في البحر الأبيض المتوسط، تظهر هنا صورة مقلقة أكثر مما كانت عليه في الماضي. وصرح لصحيفة هآرتس أن "أعضاء حزب الله يتصرفون وكأن لا أحد يستطيع إيقافهم، إنهم ينشرون ثقة مفرطة بالنفس ولا يعتقدون أنهم سيدفعون ثمن ذلك وهي غطرسة خطيرة لا أتذكرها طوال السنوات الماضية."

* * *

قناة كان: ما هو الثمن الذي تستعد "إسرائيل" لدفعه لتجنب جولة قتال في الجنوب؟

بقلم روعي شارون

كان الهدف الأولي ل "المنظومة الأمنية" في الساعات التي تلت اعتقال بسام السعدي هو تفادي وقوع إصابات في "صفوف الإسرائيليين" ومواجهات عنيفة مع حركة الجهاد الإسلامي، وهذا هو السبب الذي دفع الجيش إلى تقييد الحركة على الطرق المكشوفة لقطاع غزة، حيث كان من الممكن أن يكون ثمن الحفاظ على الروتين في الجنوب أعلى بكثير من إغلاق الطرق وتعطيل حركة القطارات. لكن بعد ثلاثة أيام من التوترات، بدأت المعادلة التي رسمتها حركة الجهاد الإسلامي في الظهور، وقد يكون لهذا بالفعل ثمن لا يزال من الصعب تقديره، إذا كان اعتقال أحد كبار حركة الجهاد الإسلامي يعادل توتراً أمنياً مستمراً في مستوطنات الغلاف، فإن المنظمة ليس لديها سبب لإطلاق صاروخين على منطقة مفتوحة في النقب، وبالتأكيد عدم التراجع عن التهديدات أو المطالب غير المعقولة التي قدمتها ل "إسرائيل"، وبالنسبة لها الربح يتحقق في كل لحظة يكون فيها آلاف المواطنين مقيدي الحركة وخائفين.

قوة المعلومات الاستخباراتية التي قدمتها الاستخبارات والشاباك لم تترك أي خيار تقريباً لصناع القرار، من قائد المنطقة الجنوبية مروراً برئيس الأركان إلى وزير الجيش ورئيس الوزراء، قرار تقييد حركة سكان الغلاف وتعزيز القوات العسكرية في "فرقة غزة" كان له ما يبرره. لكن المستوى السياسي الآن مطالب باتخاذ قرار بشأن معضلة لها عواقبها على المستقبل، ما هو الثمن الذي تستعد "إسرائيل"لدفعه لتجنب جولة قتال في الجنوب؟ أو بمعنى آخر: إلى متى يجب تمديد حالة التأهب الحالية على حدود غزة؟ ربما لا تكون أي من الخيارات المطروحة على الطاولة واعدة للغاية.

إن العودة إلى الحياة الطبيعية قد تكلف نيران قاتلة من القطاع، وتوجيه ضربة استباقية للجهاد الإسلامي ستؤدي إلى أيام من القتال معروف ثمنها وعادة ما ينتهي بالتعادل المؤلم، استمرار حالة التأهب في ظل الظروف الحالية سيضر بالردع الإسرائيلي، وقد ينتهي في النهاية بجولة عنيفة وإصابات وضحايا كما نذكر، ولتجنب ذلك، وضعت "المنظومة الأمنية" الجنوب في حالة تأهب منذ ثلاثة أيام.

* * *

القناة 12: الجيش الإسرائيلي" يرفع مستوى التأهب أمام غزة: توتر مع قطاع غزة – اليوم الرابع

بقلم نير دبوري

تقدر "المنظومة الأمنية" أن هناك ما لا يقل عن 24 ساعة أخرى لاستنفاد العمليات غير الحربية تجاه قطاع غزة، بينما في نفس الوقت يستمر "الجيش الإسرائيلي" في بناء قدراته على الحدود في قطاع غزة استعداداً لما بعد، وسيجري رئيس الوزراء يائير لبيد تقييماً للوضع صباح اليوم (الجمعة)، بعد أن أوضح أن هذا الوضع لا

يمكن أن يستمر طويلاً وأنه في الأيام المقبلة سنشهد رفع للمستوى من قبل الجيش، مع التركيز على العمليات العسكرية. المعضلة لدى "المنظومة الأمنية" كما هي، لكن لا نية لإبقاء سكان غلاف غزة رهائن، على المستوى السياسي والأمني من المتوقع أن تُترك القيود على المستوطنات في الغلاف إلى ما بعد صيام يوم الأحد وفقا لأعياد اليهود، والخوف في "إسرائيل "هو أن يؤدي التصعيد المحتمل في الجنوب إلى تصعيد في القدس أيضاً.

وأجرى لبيد سلسلة من تقييمات الوضع الأمني، كرر خلالها بأن النافذة الزمنية القائمة للتوتر تتقلص، وأن السياسة الحالية لن تستمر لفترة طويلة، وقال لبيد في تقييمه للوضع الحالي مع بني غانتس" :لن نقبل وضعاً يطول فيه تعطيل حياة السكان"، وأضاف" :لن نتوانى عن استخدام القوة لاستعادة روتين الحياة في جنوب البلاد، ولن نوقف سياسة الاعتقال في الضفة الغربية."

وبالتوازي مع حالة التأهب في الجنوب، يواصل جنود الجيش والشاباك و "حرس الحدود" عملية "كاسر الأمواج"، حيث تم اعتقال رجل فلسطيني الليلة الماضية في قرية برقين في منطقة "لواء منشي" المناطقي، وتم إطلاق أعيرة نارية خلال العملية على القوات، كما عمل الجنود في بلدة بيتونيا على مصادرة سيارة يشتبه في استخدامها لتنفيذ عمليات جهادية، حيث تم خلال العملية إلقاء الحجارة على القوات التي ردت بوسائل تفريق المتظاهرين، ولم تقع إصابات لقواتنا. ولا تزال حركة الجهاد الإسلامي تريد تنفيذ هجوم نوعي على "هدف إسرائيلي"، على الرغم من الرسائل التي تنقل أن "إسرائيل"سترد بقسوة، لماذا لا تهاجم "إسرائيل" في قطاع غزة؟ يرتبط هذا أيضاً بأحداث ما يسمى إحياء ذكرى "خراب الهيكل"، حيث سيقتحم اليهود في اليوم الأول حرم المسجد الأقصى، والخوف هو أن يؤدي اشتعال الوضع في غزة إلى توتر في المسجد الأقصى، مثل هذا الوضع يؤدي في الواقع إلى انهيار الإستراتيجية التي تفصل بين حماس والجهاد، لأنه إذا حدث وتوترت الأوضاع في المسجد الاقصى، فسيكون لزاماً على حماس أيضاً الدخول في المعادلة.

مرت ليلة أخرى من التوتر في غلاف غزة، ويدخل السكان اليوم الرابع الذي تستمر فيه القيود المفروضة على حركة المرور في المنطقة قبل عطلة نهاية أسبوع متوترة، ولا تزال الطرق مغلقة، وكذلك حركة القطارات والنشاط الزراعي، ويحاول الجيش الحفاظ على يقظة عالية مع زيادة القوات، وكذلك نشر القبة الحديدية، ونشاط جوي مكثف طوال الأيام الأربعة الماضية ليلاً ونهاراً في سماء غزة. وبعد انتقادات سكان غلاف غزة بعدم وصول أي ممثل من الحكومة إلى المنطقة خلال الأيام القليلة الماضية، من المتوقع أن يقوم رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن عضو الكنيست "رام بن باراك" "يش عتيد" بزيارة رؤساء السلطات في المنطقة هذا الصباح، وخلال الزيارة سيلتقي "بن باراك" مع رئيس مجلس اشكول "غادي ياركوني"، ورئيس مجلس "سدوت

هنيغف" "تامير عيدان"، ورئيس مجلس "شاعر هنيغف" "أوفير ليبشتاين"، ورئيس مجلس "حوف اشكلون" "ايتمار رابيو."

* * *

"هآرتس": سبق أن قرأتم هذا المقال عن الوضع المشين أمام غزة وستقرؤونه الآن مرة أخرى

بقلم روغيل ألفير

إن الوضع السخيف الذي يجري في الجنوب منذ ثلاثة أيام يزيد من وضوح الفشل الهائل والمخزي ل "السياسة "الإسرائيلية" تجاه غزة، إنها بلا شك تستحق فصلًا في كتاب "باربرا توكمان" الشهير "موكب الحماقة"، والذي يُعلمنا بأن نهاية كل الحماقات هي دائمًا الهزيمة – الهزيمة المؤلمة والمهينة التي ترسخ في الذاكرة. وعند الرجوع إلى الماضي، من المستحيل أن نفهم كيف يمكن للقادة ومؤسسات الدولة، وكبار المسؤولين، والجنرالات والمواطنين أن يكونوا أغبياء جدًا لفترة طويلة وأن يكونوا عمياً عن أخطائهم وغير مدركين لها.

بالنظر إلى الماضي، يبدو الأمر كوميديًا بعض الشيء، لو لم تكن هذه الكوميديا غارقة في قاع بحر من الدماء، من المستحيل ألا تنفجر ضاحكاً على مشهد مقاطع أرشيفية للبيد وليبرمان ونتنياهو وغانتس وبينيت وهم يقدمون وعوداً ذكورية لتأديب حماس والجهاد الإسلامي عندما كانوا في المعارضة، كم هو مثير للشفقة، وكم هو محزن، مواقف جوفاء ولا شيء غير ذلك، محض هراء، هم يعرفون ذلك، و الجمهور يعرف ذلك، وغزة تعرف ذلك، لماذا يقولون ذلك؟، وعندما يصلون إلى السلطة يفعلون ويقولون بالضبط مافعله سلفهم وقاله، "المجتمع الإسرائيلي" المحاصر في هذه الحماقة الدائرية والأبدية، يقوم بنفس الأعمال ويتلقى نفس النتائج السيئة.

هذا هو تعريف نقص الذكاء، وهذا في الأساس دليل على أن "المجتمع الإسرائيلي" غبي، والمواطنون الذين لا يستبدلون القادة هم شركاء بالكامل هذا في الواقع. وفي هذه المرحلة من التكرار الدائري – بعد أن مررنا بنفس النقطة بالضبط مرات لا تحصى ونعلم بالفعل أننا سنمر بها مرات عديدة – بنفس السيناريو: الأستوديوهات الإخبارية، التلفزيون والإذاعة، المقالات في الجريدة، الجنرالات، وزير الجيش، زعيم المعارضة، رئيس الوزراء.

كل شيء يحدث تمامًا كما حدث بالفعل من قبل وسيحدث مرة أخرى، وغني عن التوضيح، لقد تمت كتابة هذه المقالة ونشرها من قبل بواسطتي وبواسطة العديد من الأشخاص الجيدين الآخرين، في هذه الجريدة وفي الصحف الأخرى وقد قرأتها بالفعل أكثر من مرة، وكذلك فعل قراء آخرون.

لقد كنا جميعًا في هذا الوضع من قبل ونحن فيه الآن وسنكون فيه مرة أخرى، إذا ماذا يقول السيناريو؟ ماذا فعلنا في هذه المرحلة بالذات وفي الأوقات السابقة؟ ما هو دورنا في المسرحية؟ ماذا ينتظر منا الجميع أن نقول؟ نقول إنه من ناحية من المهم بالطبع الحفاظ على حياة سكان الجنوب، ومن ناحية أخرى ليس من الجيد ترك منظمة صغيرة تدير حياة البلد دون إطلاق رصاصة واحدة، كم عدد الكلمات حتى نصل نهاية المقال؟ أنتم تعرفون ما هو التالي، ليقول الجميع ما في قلوبهم.

* * *

"هآرتس": تشوش حياة الآلاف: تمديد قيود الحركة على غلاف غزة

بقلم ينيف كوفوفيتش

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

في نهاية تقدير وضع، تقرر أمس تمديد قيود الحركة على غلاف غزة خوفا من إطلاق النار من القطاع. في البيان الذي نشره المجلس الاقليمي شاطيء اشكلون، كتب أن القيود ستستمر على الاقل ليوم آخر. في اليومين الاخيرين، في اعقاب اعتقال شخصية رفيعة من الجهاد الاسلامي، بسام السعدي، في جنين قام الجيش الاسرائيلي باغلاق شوارع رئيسية في غلاف غزة خوفا من رد الجهاد الاسلامي في غزة. القيود تشوش حياة نحو خمسة آلاف مواطن، ثلث سكان غلاف غزة، في المجلس الاقليمي اشكول، شاعر هنيغف وشاطيء اشكلون، الذين الكثيرين منهم غادروا المنطقة. في مستوطنات كيرم شالوم وناحل عوز فرض حظر تجول في النهار، ويمكن الخروج منها فقط في الليل. في مستوطنات اخرى السكان يطلب منهم السفر في طرق التفافية.

حسب الجيش الاسرائيلي فان اغلاق الشوارع استهدف منع المس بالمدنيين عن طريق إطلاق مضادات الدبابات أو الصواريخ أو القناصة. حركة القطارات بين عسقلان وبئر السبع توقفت، المزارعون في الغلاف طلب منهم عدم الوصول الى الحقول القريبة من الجدار الامني وتم تعزيز القبة الحديدية في المنطقة. في الجيش يفحصون امكانية التخفيف للقيود في اعقاب ضغط السكان.

سكان كيرم شالوم وناحل عوز يمكنهم الخروج من البلدات خلال النهار فقط في حالات استثنائية، مثلا من اجل تلقي العلاج بمرافقة عسكرية. في مستوطنات اخرى السكان مجبرون على السفر في طرق التفافية ومضطربة نحو متسبيه غفولوت ومن هناك الارتباط بشوارع اخرى. داخل المستوطنات النشاطات تجري كالعادة والسكان لم تعطى لهم أي تعليمات للبقاء قرب الغرف الآمنة.

إن اغلاق شارع 232 الذي يصل بين نير اسحق وكيرم شالوم شوش على روتين الحياة لآلاف السكان في حيفل شالوم والكيبوتسات على طول الشارع. أحد سكان المنطقة وصف رحلات تحد عبر الحقول من اجل الوصول الى السوبرماركت الذي يوجد على بعد 3 كم من بيته. "في المستوطنات القريبة من الجدار وضعوا حواجز على طول الاسوار الداخلية ومنعوا الركض والمشي"، قال في محادثة مع الصحيفة. "وضعوا لافتات كتب عليها: أنتم مراقبون من قطاع غزة... الناس يخافون ولا يعرفون ماذا يفعلون. في جزء من المستوطنات نصف السكان قاموا بحزم الامتعة وهربوا، كل من يستطيع السماح لنفسه بذلك."

نفس هذا المواطن اضاف بأن سكان كيرم شالوم خاضعين لحظر تجول كامل طوال اليوم. "هناك وضعت لافتة تحظر الدخول والخروج بين الخامسة صباحا والثامنة مساء، فقط في الليل مسموح الخروج. المخيم الصيفي هناك يجري في ملجأ تحت الارض. لم يفكروا بكل شيء، الناس يسافرون بشكل حرب في طرق محاذية للشارع رغم أنهم مكشوفين ايضا. من اجل 4 كم بين مفترق حيفل شالوم ونير اسحق قاموا هنا بوقف الحياة."

نوربرت الفر، سائق سيارة عمومية من كيبوتس كيرم شالوم، قال إنه باستثناء السكان الذين يعملون خارج الكيبوتس والذين اضطروا الى البقاء في الايام الاخيرة، فان السكان الآخرين يبذلون قصارى جهدهم لمواصلة روتين حياتهم. "عندنا لم يغادر أحد، الجميع في الكيبوتس وهم يحاولون التصرف كالعادة"، قال. "لأنني سائق سيارة عمومية وأستطيع العمل في وردية في الليل، أنا خرجت من الكيبوتس أمس واليوم."

ساكنة في المنطقة قالت إن "معظم السكان غير محاصرين ويمكنهم الخروج في طرق اخرى، التي هي في الحقيقة اطول واقل راحة بكثير. يبدو لي أن الاغلبية تعرف أنه إذا كان هناك تهديد صريح باطلاق مضادات الدبابات فلا مناص من القيود. ولكن المحير هو أن كل شيء حولنا هاديء كليا، والجميع يشعرون بأن الامر عادي، وهذا يجعل الشخص يتساءل هل يوجد حقا مبرر للخطوات المتشددة. الناس يشعرون بأن الاصبع خفيفة جدا على الزناد والمزيد منهم بدأوا يفقدون الصبر."

حسب بيان الجيش الذي صدر أمس فان شارع 232 سيبقى مغلق في المقطع بين مفلسيم وساعد، وجميع الطرق الزراعية في غربه ستبقى مغلقة ايضا. في جنوب شارع 232 تقرر منع الدخول والخروج على سكان حيفل شالوم، واعطيت تعليمات للسكان بالسفر عبر الحقول. ايضا الشوارع الاخرى مغلقة امام الحركة مثل شارع 4 من مفترق زكيم وحتى شارع الوصول الى معبر ايرز؛ شارع 34 من مفترق يد مردخاي وحتى مفترق نير عام؛ وشارع 242 وشارع 2410 اللذان يوجدان غرب شارع 232؛ ايضا شاطيء زكيم الذي يقع في نطاق المجلس الاقليمي حوف اشكلون مغلق امام الزوار وتم وقف نشاط الخطوط 10 و12 لشركة باصات "دان" في الجنوب وخط 495 لشركة "غاليم."

حماس اعلنت أمس بأن رئيس المكتب السياسي، اسماعيل هنية، تحدث أمس مع مبعوث الامم المتحدة في الشرق الاوسط، تور فنسلاند، على خلفية الخوف من التصعيد. في القطاع يعتبرون اختيار حماس نشر موضوع المحادثة كمحاولة لمنع تدهور الوضع الامني. حسب البيانات، هنية طلب وقف العدوان على الفلسطينيين في الضفة الغربية وتخفيف الحصار على القطاع، وأكد على الحاجة الى القمح والوقود في غزة.

الوسطاء المصريون اظهروا أمس تفاؤل فيما يتعلق بمواصلة الاتصالات مع التنظيمات في القطاع، على ضوء الهدوء الذي تم الحفاظ عليه هناك في الايام الاخيرة. مصادر في القطاع وفي مصر قالت إن الوسطاء يحاولون تسريع تقديم تسهيلات لسكان غزة، بالاساس في قضايا مدنية وانسانية، وتقليص الاقتحامات والاعتقالات الاسرائيلية في الضفة الغربية. حسب هذه المصادر فانهم في اسرائيل لم يردوا بعد على هذه الطلبات، بالاساس بالنسبة للضفة. ولكنهم اوضحوا بأن الحفاظ على الهدوء سيؤدي الى تسهيلات.

* * *

"يديعوت": الجهاد الإسلامي حقق أهدافه دون أن يطلق طلقة

بقلم ارئيلا رينغل هوفمان

هل يدور الحديث عن مصدر ازعاج محتمل؟، "بالإجمال بضع دقائق اخرى على الطرقات الالتفافية"، "لا بأس نجلس قليلا في البيت ونأمل ان ينتهي الامر بسرعة أو ان "صعوبة على صعوبة"، في "اغلاقات تشوش حياتنا وتمس بالرزق"، "المحللين في تل ابيب لا يفهمون ما يحصل هنا"، و "الدولة السليمة لا تعطل حياة المواطنين بسبب تهديدات ليس واضحا إذا ما ومتى ستختفي؟". هذا منوط، كما يتبين بمن تسألون. منوط، كما يتفق معظم المشاركين في المقابلات الصحفية كم من الوقت سيستمر هذا وهل هذه ستكون السياسة

الاسرائيلية الجديدة: الجهاد او اي تنظيم آخر في غزة، يهدد، فيدخل الغلاف الى المجالات المحصنة والقيادة، على حد تعبير أحد المحللين، تدخل في حالة هستيريا.

في الليلة التي بين الاثنين والثلاثاء، كما يذكر، انتهت عملية قوات الامن في مخيم اللاجئين جنين، ومطلوبان، هما بسام السعدي، كبير الجهاد الاسلامي في السامرة، وابن اخته أشرف الجدع، الذي يعتبر مساعده الكبير، ألقي القبض عليهما. بعد وقت قصير من ذلك، في ضوء الصور التي بدا فيها السعدي الجريح يجر، توعد الناطق بلسان الجهاد الاسلامي بان التنظيم سيرد وعلى الطريق ايضا تباهى بان في اسرائيل يوجد "خوف وقلق."

في جهاز الامن، بالتوازي، رفعوا مستوى التأهب وطلب من السكان ان يبقوا على مقربة من المجالات المحصنة، وحظر على المزارعين الخروج الى الاراضي، واوقفت نشاطات الاطفال في المجالات العامة، وانخفض النشاط التجاري الى الحد الادنى. جند الجيش مئة من رجال الاحتياط، عزز القوات على طول الجدار ومنظومة القبة الحديدية، واغلقت محاور مكشوفة لنار مضادات الدروع، نار الراجمات او نار القناصة، والغلاف كله دخل الى نوع معين من الاغلاق، مع تاريخ انتهاء غير معروف. فهل هذا هو الجواب الجيد لتهديدات الارهاب الجهادي؟

التعريف الدارج، من داخل تعقيدات التعريفات القائمة في الادبيات البحرية، يقول ان عملية الارهاب تستهدف زرع الرعب والخوف، وتهبيط المعنويات، وتشويش الحياة العادية، وكل ذلك لضمان الاهداف السياسية. البروفيسور ايهود شبرنساك، الذي يعتبر خبيرا دوليا في موضوع الارهاب ادعى بان هذا استخدام مقصود لفعل رمزي لأجل نقل رسالة تهديد للجمهور الغفير في الطرف الاخر.

مهما يكن من أمر لا يمكن تجاهل حقيقة أنه إذا كانت هذه بالفعل اهداف الارهاب، فان الجهاد الاسلامي حققها في هذه المواجهة دون أن يطلق صاروخا واحدا، دون أن يصدر رصاصة واحدة من مخزن الرصاص. التهديد بالفعل ادى الى مس بنمط الحياة العادي في الغلاف والذي هو حساس على اي حال، خلق تشويشا معينا – ليس لدينا اي فكرة عما يحصل وماذا سيحصل، قالت احدى المشاركات في المقابلات، ومس بقدرة الردع الاسرائيلية التي كان يفترض بها أن تقزم أو تلغي الحاجة الى الدخول، جسديا وعقليا، الى المجالات المحصنة. لقد حصل أن حتى رونين مجليس، عميد احتياط وناطق بلسان الجيش الاسرائيلي سابقا، قال انه محظور ادارة احداث من هذا النوع بهدف الوصول الى صفر مخاطر، او بصيغة اخرى، إذا تطرفنا في القول، وماذا سيكون غدا، او بعد غد او بعد ثلاثة ايام إذا ما حصل أن بعد لحظة من رفع القيود أطلق الجهاد

صاروخا نحو اسرائيل؟ والأخطر من هذا هل الدرس الذي سنتعلمه من السلوك الحالي انه من الافضل تجاهل نشاطات اناس من نوع السعدي؟

الردع هو مفهوم سائل، صعب حتى متعذر على القياس الكمي الدقيق والذي يحتاج الى صيانة تكاد لا تنتهي وبالتأكيد عندما يدور الحديث عن منظمات الارهاب. الواضح هو أنه في ضوء البديل القائم والذي بعضه ذكره في الايام الاخيرة عسكريون ايضا – بينها احباطات وضربات لأهداف نوعية – فان سلوك اسرائيل، مع كل الفهم للمعضلة الصعبة التي وقفت امامها، لم يعزز الردع وسمح للجهاد بان يرفع شارة النصر حتى قبل أن يضطر لان يحرك جنديا واحدا على لوحة الشطرنج .

* * *

"هآرتس": خيار "الدولة الواحدة" مجرد شعار فارغ

بقلم ألكسندر يعقوبسون

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

مات حل الدولتين وتم دفنه. تحول تأييده شعاراً وضريبة كلامية من أجل تهدئة الضمير. يجب الاعتراف بالواقع وتبني حل الدولة الواحدة – يُسمع هذا الادعاء، مؤخراً، بين حين وآخر، وقد تحول بحد ذاته شعاراً، وبطاقة عضوية في النادي الصحيح. ولكن الى جانب تبادل الاتهامات والشعارات بين النوادي السياسية، والى جانب النقاشات الايديولوجية المعروفة، هل حقاً حل الدولة الواحدة واقعي أكثر من حل الدولتين؟. هذان الحلان غير واقعيين الآن. ولكن ماذا بشأن المدى البعيد؟ توجد عين ثاقبة لمن يؤيدون الدولة الواحدة، التي ترى جميع الفيلة التي توجد في غرفة الخصوم، لكنهم لا يرون على الإطلاق قطعان الماموت (نوع من الفيلة المنقرضة- المحرر) التي تملأ غرفتهم. حسب رأيي، الماموت الأكبر هو مجرد الافتراض بأن «الدولة الواحدة» يتوقع أن تكون ثنائية القومية، أو ما بعد القومية، أو كل هذا الخيال، وليس ما يقوله العقل السليم عما ستكونه: دولة مع اكثرية عربية – مسلمة (ستنتج بالضرورة في اعقاب تطبيق حق العودة) في وسط العالم العربي الاسلامي الذي فيه الدولة القومية العربية هي النظام الشرعي الوحيد، أي دولة عربية – إسلامية. يمكن بالطبع محاولة إقامة «دولة واحدة» بصيغة نظام أبرتهايد إسرائيلي مكشوف، دون حق الانتخاب للعرب. هناك من يحلمون بذلك (في أحلام اليقظة حسب رأيي)، لكني لا أتجادل معهم في الوقت الحالي. الاعتقاد بأن دولة واحدة بين البحر والنهر يمكن أن تكون ثنائية القومية طوال الوقت هو اعتقاد يعطي

سمعة سيئة للعمى الأيديولوجي. ولكن سيكون هناك من يدعون بأن هذه الأقوال هي نفسها ايديولوجيا. إذاً، ما هي الاحتمالية الفعلية لدولة واحدة، دون صلة بمسألة طبيعتها المتوقعة؟

تم الادعاء بأنه لا توجد احتمالية لدولة فلسطينية بجانب إسرائيل، لأنه لا يمكن اقناع الجمهور الإسرائيلي بالتنازل بإرادته عن الاحتلال وأن يمنح الاستقلال للشعب الفلسطيني. هل من الأسهل إقناع هذا الجمهور التنازل عن إسرائيل واستقلال الشعب اليهودي؟ في الحقيقة يرى هذا الجمهور موضوع «الدولة الواحدة» مثل التنازل عن إسرائيل. وحسب رأيي هو محق. ولكن حتى اذا افترضنا أن هناك شخصاً ما يخالف ذلك فهل يعتقد هذا الشخص أن لديه احتمالية لأن يقنع بذلك الجمهور الذي يعارض الآن الدولة الفلسطينية.

بخصوص الضغط الدولي، هل من المعقول أن المجتمع الدولي، الذي لا يضغط الآن على إسرائيل من اجل تطبيق اتفاق حل الدولتين الذي يدعمه بشكل كاسح، سيضغط عليها في الغد من أجل تطبيق اتفاق، هو (باستثناء إيران) لا يؤيده أبداً؟ معروف أن الشعب يمكنه النضال من أجل الاستقلال حتى بدون دعم دولي. فهل الشعب الفلسطيني ناضل في أي يوم فقط من اجل استقلاله، وليس ضد استقلال الشعب اليهودي – حول هذه المسألة يمكن التحاور. على أي حال، طالما أنه ليس بإمكانه أن يفرض على إسرائيل إنهاء احتلال 1967 فما هي احتمالية أن يفرض عليها الكيان الإسرائيلي؟

يهدد رجال السلطة الفلسطينية بين حين وآخر إسرائيل بتبني خيار الدولة الواحدة. في الظروف الحالية هذا تكتيك مفهوم وحتى شرعي، لكن من اجل تطبيق هذا التهديد فانه يجب حل السلطة، ويجب على رجالها ادارة نضال من اجل حقوق المواطن في «الدولة الواحدة»؛ طالما أن السلطة قائمة فهي تعتبر بالنسبة لكل العالم دولة في الطريق. كم هو واقعي التوقع بأن نظاماً عربياً سيتفكك من اجل أن يحول الرؤساء والموظفين ورجال الشرطة فيه الى نشطاء لحقوق المواطن؟ للإنصاف يجب القول بأنه من المشكوك فيه اذا كان مثل هذا الأمر قد حدث في أي يوم في أي مكان. أيضا تفكك السلطة يمكن أن يحوّل رجالها ليس الى رعايا للاحتلال الإسرائيلي، بل رعايا لـ «حماس.«

المبرر الجدي ضد امكانية حل الدولتين هو ازدياد المستوطنات والمستوطنين، لكن يوجد حل لهذا العائق: اقلية يهودية في الدولة الفلسطينية وخاضعة لسيادتها. الآن يبدو هذا خيالياً، لكن لأن مجرد السلام بين إسرائيل والفلسطينيين لا يبدو الآن واقعياً. ولكن ما هو المبرر الموجود لدى مؤيدي الدولة الواحدة ضد هذا الحل؟ اذا لم يكونوا يؤمنون بالامكانية المبدئية لسلام حقيقي بين الشعبين، وبقدرة اليهود على العيش في ظل ظروف سلام، تحت حكم عربي، فكيف يستطيعون أن يقترحوا دولة واحدة؟

حل «الدولة الواحدة» هو ابعد احتمالية للتطبيق في المستقبل المنظور من حل الدولتين. هو يشكل، بصورة أكثر من الحل الآخر، شعاراً فارغ المضمون وذريعة لعدم العمل. معظم اتباع هذه الفكرة هم ببساطة لا يؤمنون بأنه للشعبين في البلاد، وليس فقط للشعب الفلسطيني، يوجد حق في الاستقلال القومي. ولكن من يتنازل عن حل الدولتين لصالح الدولة الواحدة على أمل أن يجد طريقة فعلية للتخلص من الاحتلال في المستقبل المنظور، فإنه يعقد صفقة سيئة بشكل خاص.

* * *

موقع "N12": الموضوع الفلسطيني غائب عن حوار الانتخابات الإسرائيلية

بقلم د. ميخائيل ميلشتاين

ترجمة: صحيفة الايام الفلسطينية

تقف إسرائيل منذ حرب "الأيام الستة" أمام معضلة استراتيجية صعبة في الموضوع الفلسطيني، وبصورة خاصة في كل ما يخص سيطرتها على الضفة: من جهة، كيف يمكن ضمان الأغلبية اليهودية في الدولة وشكلها الديمقراطي، ومن جهة أُخرى، عدم تقسيم الأرض والحفاظ على المصالح الأمنية الوجودية.

وفي هذا السياق، اندلع النقاش الذي كان يتكرر لدى أجيال مختلفة بين مَن يريد الحفاظ على الوضع القائم، من دون فصل ما بين المجتمَعين، وبين مَن يريد التقسيم الجغرافي. وفي عدة مرات تم اتخاذ قرارات من شأنها تغيير الوضع القائم في الضفة - اتفاق أوسلو، وبناء الجدار "الأمني" في الضفة، وكذلك فك الارتباط عن غزة - لكنهم جميعاً انقطعوا في مرحلةٍ ما في أعقاب أزمات مع الفلسطينيين، أو تغيّرات سياسية إسرائيلية، أو صراعات داخلية فلسطينية قسّمت السلطة.

ونتيجة ذلك، نشأ واقع كثير التناقضات، برزت في إطاره نماذج من التسويات السياسية والترتيبات المدنية في المنظومة الفلسطينية: دولة ناقصة في قطاع غزة؛ حكم ذاتي مناطقي "خفيف" في مناطق "أ" و"ب" في الضفة الغربية؛ سيطرة إسرائيلية مباشرة في مناطق "ج" في الضفة؛ بالإضافة إلى نحو 360 ألف فلسطيني في شرق القدس بمكانة سكان دائمين غير مواطنين في إسرائيل.

وفي هذا السياق، تتمركز إسرائيل داخل مصيدة استراتيجية تتفاقم منذ أكثر من نصف قرن: من جهة، يتضح الفهم أن استمرار الوضع القائم سيؤدي إلى دولة واحدة، وهو سيناريو ترفضه أغلبية المجتمع اليهودي؛ ومن جهة أُخرى، يختفي النقاش بشأن الانفصال، بسبب فهم حقيقة أن هذا السيناريو مستبعَد، والخوف من تداعيات وجود كيان فلسطيني مستقل. لذلك، من غير المفاجئ أن تدلل الاستطلاعات من

الأعوام الماضية على وضع متناقض، إذ تعارض أغلبية المجتمع اليهودي الدولة الفلسطينية، وفي الوقت ذاته لا تتحمل الحياة المشتركة مع العرب في الكيان ذاته.

الجيل الذهبي لأفكار "كل شيء"

تولّد الأزمة الاستراتيجية في الأعوام الأخيرة مجموعة من الأفكار المؤقتة التي تحمل روح "كل شيء"، وتحاول وضع قناع الإبداعية. وفي مركزها - التشديد على تقليص السيطرة على الفلسطينيين وتقليل التواصل ما بين المجتمعَين، من دون الحاجة إلى انفصال جغرافي. هذه هي فكرة "السلام الاقتصادي" مثلاً، وإلى حد ما أيضاً "تقليص الصراع" الذي يستند إليه معسكر الوسط السياسي؛ إحياء خطة بيغن التي تمنح الفلسطينيين حكماً ذاتياً ثقافياً، من دون حكم على الأرض، وهو ما يريده "الليكود" حتى يومنا هذا؛ وكذلك الأفكار المتعلقة بكونفدرالية فلسطينية - إسرائيلية تنمو في معسكر "اليسار."

المشترك بين جميع الأفكار هو أنها غير أصلية. جميعهم يحاولون إحياء أفكار تم صوغها وطُرحت خلال النصف قرن الماضي: بدءاً من التنازل الوظيفي الخاص بموشيه دايان، الذي أراد خلق "وجود متعدد الأبعاد" وخالٍ من التواصل العربي اليهودي؛ مروراً بطريق "الحدود الناعمة" التي طوّرها شمعون بيريس؛ وصولاً إلى فكرة الكونفدرالية التي يطرحها يوسي بيلين اليوم "من جديد."

وجميع هذه الأفكار تستند إلى الإيمان بقدرة "الحل الاقتصادي" على تليين الأيديولوجيا ونسيان التطلعات القومية. وهكذا يكون على شعبين يتصارعان كقبيلتين قديمتين على العلم والأماكن المقدسة، تبنّي نماذج مركّبة تحتاج إلى تطوُّر اجتماعي وثقافي يصل إلى حد ما بعد الحداثة.

أفكار "كل شيء" تخلق وهم حل ورؤية عملية، لكنها ليست سوى طريق طويلة وملتوية أكثر، تنتهي في الدمج الكلّي ما بين إسرائيل والضفة، وصولاً إلى كيان واحد.

طريق "كل شيء" ليست نتاج الواقع المركّب الذي حدث فقط، إنما تعكس أيضاً حال السياسة الإسرائيلية في أيامنا، والتي تتميز بطمس عميق للحدود ما بين "يمين" و"يسار" وفقدان البوصلة الأيديولوجية؛ كما تسيطر عليها حكومات عمرها قصير، من الصعب عليها إدارة حوار معمق ووضع استراتيجيا طويلة المدى، والأصعب بكثير هو اتخاذ قرارات تاريخية.

وضع الموضوع الفلسطيني في مركز النقاش

على الجمهور الإسرائيلي إبداء اهتمام أعمق في الموضوع الفلسطيني، والاعتراف بتأثيره في شكل الدولة ووجودها. ويجب الاعتراف أيضاً بأن جميع البدائل الموجودة أمام إسرائيل اليوم صعبة وقليلة، وأن الأقل سوءاً منها يحتوي على مخاطر وتحديات للمستقبل.

أمام إسرائيل اليوم خياران استراتيجيان فقط. الأول، الاستمرار في الانصهار مع الضفة الذي يتعمق بشكل ساخر كلما سرّعت إسرائيل خطواتها الاقتصادية والمدنية تجاه السلطة والجمهور في الضفة. وفي نهاية هذا الانصهار ستكون إسرائيل مطالَبة بالحسم ما بين نظام واحد يتضمن مستويين مدنيين بطريقة تهدد شكلها الديمقراطي؛ وبين توطين كامل للفلسطينيين الذين يعيشون تحت سلطة إسرائيل، وهو ما سيهدد استمرار وجود الأغلبية اليهودية.

البديل الثاني هو بحث انفصال جغرافي لا يعني بالضرورة دولة فلسطينية مستقلة، إنما توضيح أين تنتهي الحدود الإسرائيلية وأين تبدأ الحدود الفلسطينية. هذا السيناريو لا يخلو من التهديدات الأمنية والتحديات السياسية - على الأقل في المدى المنظور من دون غزة - لكنه يبقى أفضل من الواقع البلقاني وكابوس العيش في ظله.

أضاعت إسرائيل الكثير من الوقت الثمين خلال سنوات الفوضى السياسية: في الموضوع الإيراني، هناك صعوبة في التعامل مع "قطار التخصيب" الذي شق طريقه. وفي القضية الفلسطينية، اقتربت إسرائيل من نقطة "اللا عودة" التي تتطلب منها العودة إلى إجراء حوار بشأن الانفصال الجغرافي بين الشعبين. وعشية الانتخابات، على الجمهور الإسرائيلي أن يتشدد ويطالب السياسيين باتخاذ مواقف واضحة في الموضوع الفلسطيني، وعدم الاكتفاء ببث شعارات غير واضحة تدلل على انعدام وجود التفكير الاستراتيجي العميق. هذا الحوار من شأنه دفع القيادة والجمهور معاً إلى النظر بصورة واعية إلى الحاضر، وبصورة خاصة إلى المستقبل، والتشكيك في إمكان الإبقاء على الوضع القائم لزمن طويل، أو العكس - هل يجب اتخاذ قرارات تاريخية؟

* * *

تقارير

خلافات بين جنرالات إسرائيليين بشأن أزمة "كاريش" مع لبنان

ترجمة: عدنان أبو عامر. عربي21

مع تصاعد التوتر الإسرائيلي-اللبناني على خلفية أزمة استخراج الغاز من البحر المتوسط، صدرت للمرة الأولى تحذيرات من كبار ضباط وجنرالات جيش الاحتلال الذين شاركوا في اجتماع مجلس الوزراء السياسي والأمني حول هذه القضية، مفادها أنه إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق مع لبنان بشأن الحدود البحرية، فقد يشتعل التوتر إلى معركة تستمر عدة أيام. ويعد التحذير غير مسبوق، ويفهم منه أن المستوى العسكري يؤيد

إنجاز اتفاق مع لبنان، ربما بعكس توجهات باقي المستويات السياسية. ويتركز الخلاف حول الحدود البحرية بين لبنان وكيان الاحتلال على مساحة تبلغ عدة مئات من الكيلومترات المربعة في شرق البحر المتوسط مقابل السواحل، أما الأرباح من إنتاج الغاز الطبيعي من الخزانات المحتملة في هذه المنطقة البحرية فقد تصل قيمتها إلى مليارات الدولارات، وعلى خلفية أن إنتاج الغاز من خزان "كاريش" سيبدأ في أيلول/ سبتمبر، الواقع جنوب المنطقة المتنازع عليها، فقد أطلق حزب الله تهديده بالحرب إذا لم يتم الحفاظ على حقوق لبنان.
باراك رافيد المراسل السياسي لموقع واللا كشف في تقريره أن "الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء شهد عرض موقف المفاوضات مع لبنان، وتفاصيل المواقف اللبنانية والأمريكية والإسرائيلية". وطرحت تهديدات الحزب، والتخوف الإسرائيلي من المزيد من خطواته الميدانية، وقد سادت حالة من الإجماع بين أقطاب المؤسستين الأمنية والعسكرية، أن البديل عن الاتفاق قد يكون التصعيد، وهناك احتمال كبير لوقوع سوء التقدير من جانب الحزب قد يؤدي لعدة أيام من القتال في الشمال". وأضاف أن "رئيس هيئة أركان الجيش أفيف كوخافي وعدد من كبار ضباطه، ورئيس الموساد ديفيد برنيع ورئيس الشاباك رونين بار ومستشار الأمن القومي إيال هولتا، أكدوا أن الحزب مهتم باستخدام الاتفاقية كصورة انتصار على الساحة اللبنانية الداخلية". "وإذا لم يتحقق هذا الاتفاق، فإن مستوى الانفجار سيكون عاليا، مع العلم أن الوسيط الأمريكي عاموس هوشستين قد يعود للمنطقة خلال أسبوعين لإجراء جولة أخرى من المحادثات مع الأطراف، وإنجاز اتفاق قبل أيلول/ سبتمبر، رغم أن فرصه ليست عالية". في المقابل، ظهرت أصوات إسرائيلية تطالب بعدم وقف خطط إنتاج الغاز رغم تهديدات الحزب، بزعم أن السبب الرئيسي لتهديداته ليس الصراع على الغاز، بل السياسة اللبنانية الداخلية، والافتراض أنه سيواصل محاولة تحدي الجيش الإسرائيلي في المستقبل القريب، لكن هذا لا يعني أن تندلع حملة شاملة، رغم أن دولة الاحتلال تعيش فترة من الانفجارات المتوقعة على حدودها الشمالية، صحيح أن السيناريو المتطرف هو التدهور إلى حملة شاملة، لكن هناك مجموعة عقبات لدى الجانبين قد تمنع وقوعها.

الإسرائيليون بين الأزمة الناشبة مع الحزب والوضع الداخلي في لبنان باعتباره السبب الرئيسي للتصعيد الحالي، فالبلد يعاني من عدم استقرار سياسي، وأزمة اقتصادية رهيبة، وساعات قليلة من الكهرباء في اليوم، ومشكلة طاقة حادة، واستقطاب طائفي عميق، ورغم أن القوة السياسية للحزب لم تضعف، فإن هناك دعوات لبنانية داخلية لها موقف متشدد ضد وجود قوة مسلحة خارج الدولة، ولذلك فقد يستفيد الحزب من هذه الأزمة مع الاحتلال لإعطاء مشروعية داخلية لسلاحه، وفق التقدير الإسرائيلي.
الجنرال تامير هايمان الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية- أمان، ذكر أن "المواجهة القائمة مع تل

أبيب لا يجب أن تؤدي إلى حرب شاملة، وبالنسبة له فإن أي نتيجة تعتبر إنجازا، فإذا حصلت تسوية فسيعلن أنها تحققت بفضل تهديداته، واذا أجّلت إسرائيل إنتاج الغاز في سبتمبر، فسيعلن أيضا أنها استسلمت لتهديداته، ولذلك فليس لدى الحزب نية للتوقف الآن، ومن المتوقع أن يواصل أعماله المماثلة، ورغم ضرورة التحضير لسيناريوهات متطرفة، فإنه ليس مرجحا أن يختار في هذه المرحلة استخدام صواريخ كروز أو طائرات بدون طيار محملة بالمتفجرات، كي لا يستجلب ردا قاسيا من إسرائيل".

وأضاف في مقال نشره موقع القناة 12 أن "أحداث الماضي، خاصة حرب لبنان الثانية 2006، علمتنا أنه حتى عندما يكون كلا الجانبين ليسا مهتمين بالحرب، فقد يتم جرهما إليها، فإذا استمر الحزب في تحدي إسرائيل في الخطة الحالية، وأطلق المزيد من الطائرات باتجاه الحفارة، فإن لديها بعض خيارات الرد، سواء إسقاط الطائرات بدون طيار فقط، أو الرغبة المتزايدة باستمرار الحملة، وتوسيعها للمناطق المتنازع عليها على الحدود البرية، رغبة منها بتعزيز ردعها المتآكل، والخشية من تقويض الثقة بالجيش".

وتشير هذه التقديرات الإسرائيلية أن تصاعد التوتر مع الحزب قد يأخذهما إلى العمليات غير السرية، لأنها لا تمثل ردا ردعيا لهما، ما يعني انتقال فعل أحدهما، ورد فعل الطرف الآخر، على الميدان، سواء في الأراضي اللبنانية أو فلسطين المحتلة، مع التأكيد على أن التصعيد إلى حدّ حرب شاملة يعتمد على كيفية القرار الإسرائيلي بالرد، مع زيادة الاستعداد لحملة واسعة، لأن الاحتلال يعيش في فترة متفجرة، وقد تتصاعد مع مرور الوقت.

هذا يعني أن جيش الاحتلال قد يزيد من جاهزيته واستعداده للانتقال السريع إلى حالة الطوارئ، وإطلاق حملة دعائية مضادة، مفادها أن الحزب يعرّض الدولة اللبنانية لخطر التورط في حرب شاملة، وفي الوقت نفسه نقل الرسائل إلى فرنسا وألمانيا بالتوازي مع هذه الجاهزية العسكرية والعملياتية.

* * *

استطلاع

استطلاع رأي: كتلة نتنياهو تصل إلى 62 مقعداً لأول مرة

شبكة الهدهد

أشار استطلاع رأي بأن الكتلة اليمينية والتي تتكون من "الليكود، الصهيونية الدينية والأحزاب الحريدية" تجاوزت عتبة غير مسبوقة حيث وصلت إلى 62 مقعداً لأول مرة، وذلك بحسب استطلاع للرأي للقناة الـ 13 العبرية نُشر مساء أمس (الخميس). وبحسب الاستطلاع الذي أجراه البروفيسور كميل فوكس، حصل

الليكود ونتنياهو على 35 مقعداً، والصهيونية الدينية على 12 مقعداً وشاس 8 مقاعد ويهودات هتوراة على 7 مقاعد. وثاني أكبر حزب هو حزب يائير لابيد "يش عتيد" الذي تراجع إلى 21 مقعداً، كما بقي اتحاد حزبيْ أزرق أبيض وأمل جديد دون تغيير مع 12 مقعداً.

توزيع الأحزاب الأخرى :العمل حصل على 6 مقاعد، والقائمة المشتركة 6 مقاعد، أما حزب "إسرائيل بيتنا" حصل على 5 مقاعد، وميرتس وراعام بـ4 مقاعد لكل منهما. أما حزب الروح الصهيونية لأيليت شاكيد وبوعاز هاندل لم يجتازا نسبة الحسم (2.8%)، وكذلك حزب ايلي افيدار الجديد.(1.5%)

وعند سؤال المستطلعة آراؤهم أيضا ماذا سيحدث لخريطة الأحزاب إذا اتحد العمل وميرتس؟؛ فكانت النتائج بأنه لا يوجد أي تغيير في مقاعد الكتلة اليمينية وباقي الأحزاب، وقد حصل اتحاد العمل وميرتس على 10 مقاعد، بينما حصلت ميراف ميخائيلي على 6 مقاعد لوحدها أما ميرتس فحصلت على 4 مقاعد لذلك لا يوجد تغيير. وفي سؤال آخر، طُلب من المستطلعة آراؤهم الإجابة على من يصلح بين نتنياهو ولبيد لرئاسة الوزراء؟

يواصل نتنياهو تصدره بنسبة 47 % من التأييد مقابل 29 % لبيد، وأجاب 18 % بأن أيا منهما لا يصلح، وأجاب 6 % بأنهم لا يعرفون. أما بالنسبة للمفاضلة بين نتنياهو وغانتس، فإن الفجوة أكبر قليلاً، حيث حصل نتنياهو على 48 % من التأييد مقابل 28 % لغانتس، وأجاب 19 % أن أيا منهم لا يصلح و5 % لا يعرفون.

وفي السؤال الأخير سُئل المستطلعة آراؤهم أي الحكومات أكثر تفضيلاً بالنسبة لهم؟

34% أجابوا بأنهم يفضلون حكومة برئاسة نتنياهو بمشاركة الصهيونية الدينية والأحزاب الحريدية المتطرفة. وأجاب 22 % بأنهم يفضلون حكومة بقيادة لبيد بدعم من راعام والقائمة المشتركة. وأجاب 14 % بإمكانية تشكيل حكومة بقيادة غانتس بمشاركة الليكود والحريديم. وأجاب 11 % أنهم يفضلون الذهاب إلى الجولة السادسة من الانتخابات و19 % لا يعرفون.

* * *

"إسرائيل اليوم": مؤشر الكراهية يعكس صورة للشقاق والانقسام للمجتمع الصهيوني

قبل أيام قليلة من مؤتمر "التاسع من آب"، نشرت حركة "بانيما "مؤشر الكراهية والاستقطاب" – الذي يرسم خريطة الانقسامات والكراهية في المجتمع الصهيوني، المؤشر يظهر أن 51% من الجمهور يكرهون

أعضاء الكنيست. ويعتقد81 % من الجمهور يعتقدون بأن على مسؤوليهم المنتخبين التنازل عن بعض مبادئهم مقابل الوحدة، وهذا يمثل حوالي 98% من ناخبي حزبي يش عتيد وأزرق أبيض وحوالي 64% من ناخبي الليكود والمشتركة.

- 34%يكرهون الصحفيين.
- 34% يكرهون القضاة.
- 20% يكرهون رؤساء البلديات والسلطات المحلية.
- 17%يكرهون رجال الشرطة.

وبحسب "مؤشر الكراهية" فإن 62% من الصهاينة يعتقدون أن "الإعلام هو المساهم الأكبر في الكراهية والاستقطاب"، و 31% يعتقدون أن شبكات التواصل الاجتماعي هي المساهم الأكبر في ذلك، و 24% يعتقدون أن الجهاز القضائي وتطبيق القانون الجسد الأكثر مساهمة في تعميق الانقسامات والكراهية.

يميل المجتمع الصهيوني إلى كره الأقليات: 40% من الصهاينة يميلون إلى كره العرب، و 20% يكرهون المتدينين الحريديم، و17% يكرهون المستوطنين، و 13% يكرهون مجتمع المثليين جنسياً. فيما يبرز الشيطان الطائفي أن: 64% يعتقدون أنه حتى اليوم هناك شقاق بين المزراحيم والأشكناز، 33% من الصهاينة يميلون إلى كره الاتحاد السوفيتي السابق، 30% يميلون إلى كره المزراحيم (يهود من أصول شرقية)، 26% يميلون إلى كره الأشكناز، 11% يميلون إلى كره الإثيوبيين.

الخلافات الأسرية

وبالسؤال عن كيفية تأثير الاختلافات السياسية داخل المجتمع على الأسرة، أشارت نتائج مؤشر الكراهية إلى أن 57% لا يوجد لديهم اختلافات في الرأي داخل الأسرة على أسس سياسية إطلاقاً، وحتى بالنسبة لـ 40% من الأشخاص الذين عانوا منها، ليس لها أي تأثير على العلاقات الأسرية، 3% فقط أفادوا بأن الخلافات السياسية في الرأي تضر بالعلاقات داخل الأسرة.

* * *

تحليل

الجهاد الإسلامي تسعى لمعادلة جديدة مع إسرائيل و إيران "تحركها

تحرير: بلال ضاهر. موقع عرب 48

يواصل الجيش الإسرائيلي اليوم، الجمعة، فرض قيود مشددة على حركة وتنقلات سكان بلدات "غلاف غزة". وهذه القيود مستمرة منذ اعتقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في مخيم جنين، بسام السعدي، بشكل همجي مساء الإثنين الماضي. وأعلن الجيش الإسرائيلي أن هذه القيود على "غلاف غزة" ستبقى سارية خلال نهاية الأسبوع الحالي.

وبحسب الجيش الإسرائيلي، فإن فرض هذه القيود سببه منع مقاتلي الجهاد الإسلامي في قطاع غزة من استهداف مركبات أو أفراد في "غلاف غزة" بواسطة قذائف مضادة للمدرعات أو نيران قناصة. ويدعي وجود إنذار "حقيقي وداهم" بتنفيذ عمليات كهذه، انتقاما لاعتقال السعدي. وتؤثر القيود التي فرضها الجيش الإسرائيلي على مجرى حياة قرابة 5 آلاف شخص يشكلون ثُلث سكان "غلاف غزة"، إثر إغلاق شوارع مركزية في تلك المنطقة وفرض حظر تجول في بلدتي "كيرم شالوم" و"ناحال عوز" في ساعات النهار بمنع السكان من الخروج من بيوتهم، ومنع أي نشاط في أماكن مفتوحة في البلدات القريبة من السياج الأمني المحيط بقطاع غزة. كذلك غادر هذه المنطقة الكثير من سكانها، وفقا لوسائل إعلام إسرائيلية.

وأشار المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، إلى أن الجهاد الإسلامي "يرسخ على ما يبدو معادلة جديدة بتهديد عابر. وهي ترى أن إسرائيل تبالغ في الاعتقالات في الضفة، والجهاد تنجح في منح الأنشطة في بلدات الغلاف." وأضاف أن الوضع الحالي "يكشف ضُعف الادعاء المفند لقيادة الجيش الإسرائيلي حول انتصار ساحق يزعم أنه حققه في عملية 'حارس الأسوار' (العدوان على غزة العام الماضي). فإذا كانت الفصائل الفلسطينية ضعيفة ومرتدعة جدا منذ تلك العملية العسكرية، لماذا تجرؤ على التهديد ولماذا تشعر إسرائيل بضرورة للتراجع؟ لكن ثمة حدودا لإمكانية شدّ الأعصاب. وهذا يتطلب مخرجا قريبا" من الوضع الحالي. وفيما حشد الجيش الإسرائيلي قوات كبيرة حول قطاع غزة، أفادت صحيفة "يسرائيل هيوم" بأنه "يأملون في إسرائيل بأن تنزل الجهاد عن الشجرة العالية التي تسلقتها بالإعلان عن الانتقام لاعتقال السعدي". وأضافت أنه في حال لم يطرأ تغيرا على "المعلومات الاستخباراتية" بأن الجهاد تعتزم تنفيذ عملية إثر اعتقال السعدي، فإن إسرائيل قد تنفذ عمليات هجومية ضد الجهاد الإسلامي، وليس في غزة بالضرورة. وتابعت الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي استعد، أمس، لثلاثة سيناريوهات محتملة. الأول، والأقل

احتمالا، هو انتهاء حالة التوتر في أعقاب ضغوط تمارسها إسرائيل على حركة حماس من خلال المخابرات المصرية وإغلاق المعابر.

والسيناريو الثاني، هو أن تحاول الجهاد إطلاق قذيفة مضادة للمدرعات أو قذيفة صاروخية باتجاه إسرائيل وأن ترد إسرائيل بشدة على ذلك. والسيناريو الثالث، الذي جرى التداول فيه وفقا للصحيفة، هو هجوم إسرائيلي استباقي قبل أن تحاول الجهاد تنفيذ أي عملية.

ووفقا للمحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، يوسي يهوشواع، فإن الجهاد الإسلامي لم تقرر فجأة "تركيع" إسرائيل في أعقاب اعتقال قيادي في الحركة. "فقد قتل الجيش الإسرائيلي خلال السنة الأخير 20 ناشطا في الجهاد في جنين، في عدة عمليات، ولم يكن هناك، في أي مرحلة، تهديدا بالربط بين غزة والضفة."

واعتبر يهوشواع أن "اليد التي تحرك الجهاد ضد إسرائيل هي اليد نفسها التي تفعل ذلك في لبنان بواسطة حزب الله، حول منصة الغاز كاريش. ويمارس الإيرانيون ضغطا متوازيا في كلتا الجبهتين، ويتفحصون أداء رئيس حكومة جديد (يائير لبيد)، الذي تقتصر خبرته الأمنية بالعضوية في الكابينيت"، أي المجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية. وتابع يهوشواع أن "الجهاد الإسلامي بتوجيه من إيران تتسلق المتاريس مثلما يفعل حزب الله، ولكن من تصريحات زائدة وباستعداد لعملية انتقامية." وأضاف يهوشواع أن إسرائيل رفضت طلب الجهاد بوقف اعتقال ناشطيها في الضفة الغربية، وفي الوقت نفسه "تريد إسرائيل الهدوء بأي ثمن تقريبا، وهناك من يحاول تسويق هذا الواقع كأنه محتمل. لكنه ليس محتملا. فهذه عملية عدائية إستراتيجية. وليس أقل من ذلك. وجميع اللاعبية يرون أن أداء الجيش الإسرائيلي جبان وقد يكلف ثمنا باهظا في المستقبل." وبحسبه، فإن وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، ورئيس أركان الجيش، أفيف كوخافي، "يؤيدان شراء الهدوء، وهذه السياسة ملائمة لرئيس الحكومة لبيد أيضا، الذي يعلم أن هذا ليس ملعبا مريحا له عشية الانتخابات."

* * *